

تفسير سورة الحجر من الآية ٦٢ إلى الآية ٨٤ - فضيلة الشيخ خالد اسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي
له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:06

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اه نواصل ايها الاخوة والاخوات تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا
بشرى نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم حيث قال وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله - 00:00:22
يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم. الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفظتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. نسأل الله
تعالى من فضله لا نزال مع سورة الحجر هذه السورة التي فيها - 00:00:41

تحذير الانسان من طول الامل في الدنيا وصلنا عند قول الله تعالى ولقد خلقنا الانسان من صلصال من حماً مسنون والجان خلقناه من
قبل من نار من نار السموم كملوا الان الآيات - 00:01:02

ننتقل الى قصة خلق الانسان قصة ادم عليه الصلاة والسلام وابليس المناسبة ظاهرة الآيات المتقدمة ختمت بتقرير البعث كما قال الله
تعالى وان ربک هو يحشرهم. انه حكيم عليم ثم - 00:01:25

من النهاية الى البداية واعظم دليل على البعث من الادلة المشاهدة المحسوسة خلق الانسان الذي خلق اول مرة قادر على ان يبعثك
مرة اخرى فانتقل ايضا الى دليل في الحقيقة على ما تقدم - 00:01:51

خلق الانسان اول مرة وذكر الله تعالى قصة ادم وهذا تخلص بديع في هذه الآيات ولطيف فانتقل الى اه مقصود اخر قصة ادم
وابليس. مع ربطه بما تقدم هو اه هذه القصة دليل على البعث وكذلك - 00:02:12

اه كما سيأتي معنا برب في هذه القصة ماذا لو نتأمل في هذه القصة لما ذكر الله تعالى خلق ادم وسجود الملائكة له واباء ابليس ظهر
فيها والله اعلم مما يتنااسب مع مقصود سورة الحجر - 00:02:35

آآ قول ابليس قال ربی بما اغويتني لازين لهم في الارض ولاغوينهم اجمعین هذا فيه التحذير من تزيينه. وهذا يتنااسب مع آآ هذه
السورة التي تحذر من طول الامل هذا في غایة المناسبة والله اعلم - 00:02:56

يقول الله جل وعلا ولقد خلقنا الانسان من صلصال من حماً مسنون الله تعالى ذكر اصل خلق الانسان في ايات كثيرة في القرآن يذكر
تارة انه من تراب من طين - 00:03:21

من صلصال كالفخار اه لكن هنا تأمل اه يخص هذه المرحلة من مراحل خلق ادم من صلصال من حماً مسنون ولا شك اذا ذكر الله
تعالى اه مرحلة معينة من مراحل خلق ادم - 00:03:39

في سورة ما فلابد ان يكون هناك علاقة ومناسبة بين هذه المرحلة وبين تلك السورة وهنا ولقد خلقنا الانسان من صلصال الصلصال هو
ماذا الطين اليابس الجاف الذي اه تكون له صلصلة - 00:04:02

يسمع له صلصلة اذا نقرت عليه يكون له صوت من يبسه قال قنادة والصلصال التراب اليابس الذي يسمح له صلصلة كما يقال صلصلة
الجرس هكذا سمى الطين جاف اليابس بهذا الاسم - 00:04:26

الصلصال لأن كلمة صلصلة لا ترد تدل على تردد الصوت بسبب يعني تماسك الشيء ويبسه اذا ضربت عليه يعني كان له يعني صوت قال

من صلصال ثم بين الله تعالى اصل هذا الصلصال كيف كان - 00:04:48

قال من حمى مسنون وكان قبل ان يكون صلصالا كان من حماً مسنون والحمى هو اه الطين الاسود يقال الحمى هو طين البئر الاسود المتن واصل كلمة تدل على حرارة وحدة - 00:05:09

اه ولذلك يقال حمئت عليه يعني غضبت عليه وكذلك اه الهمزة اه والياء يعني في هذه الكلمة سواء في المعنى محامية وحمى او ذلك آاه هي قربة من بعض اه في عين حمية - 00:05:36

لما رأى الشمس تغرب في عين حمئة يعني اه اذا كان الطين اسود كأنها تغرب فيه وكذلك في القراءة الاخرى في عين حامية وكان آاه يعني الطين ما يصير اسودا الا بالحرارة. ما يصير اسود الا بالحرارة. والله اعلم. يعني هذا الحمى آاه - 00:05:58

الذى خلق منه ادم هل كان بسبب الحرارة؟ فتغير لونه لأن ادم خلق من تراب الارض. والارض مر عليها اه سنوات طويلة عندما خلقت اه كما قال الله تعالى قل انكم لتکفرون بالذى خلق الارض في يومين اه ثم - 00:06:20

انه تم خلقها في اربعة ايام. وان يوما عند رب الف سنة مما تعدون. فالله اعلم ما الذي حصل في هذا لكن قد يشعر هذا اللفظ ان هذا التراب آاه اصبح اسود آاه بسبب الحرارة لأن هذه الكلمة - 00:06:40

تدل على آاه شيء من الحدة والحرارة والله اعلم ولذلك يعبر بها عن القوة الغضبية حمية الجاهلية وكذلك حماة والله اعلم. قال من حماً مسنون ومسنون يعني ماذا يعني متن ومتغير. قال ابن عباس وغير واحد من السلف قال هو المتن - 00:07:00

لان كلمة سن تدل على جريان الشيء ونفاذ الشيء وامتداده لهذا يقال اه سنت السيف او السكين يعني اذا امررتها على السنان او حديدة حتى اه تكون حادة ففيها امرار وفيها جريان. سنت الماء على وجهي يعني ارسلته او ارسلته على وجهي - 00:07:30

يعني على قول بان السنة اصلها من سن لانه اختلف هل اصلا من سننة او يعني سنوات فعلى هذا اذا قيل الاصل السنة من سنة قالوا للسنة سمن سنة لانها تجري ايام تجري وتمتد - 00:08:00

كذلك هنا اه هذا الحمى التراب الاسود اذا طال يتغير وينتن قال مسنون الممثلون هو المتن. لأن الحماء كما عرفنا يتن اه مرت عليه الايام فإذا الخلاصة ان آاه قول الله تعالى من صلصال من آاه طين يابس كان اصله حمى اه - 00:08:20

مسنونا والحمى هو التراب الاسود المسنون هو المتن المتغير. ولقد خلقنا الانسان من صلصال من حماً مسنون فهنا عندما تتفكر في اه هذه المرحلة المرحلة لماذا خص الله تعالى بالذكر هذه المرحلة من مراحل خلق ادم في سورة الحجر خاصة وما ذكر هذا ابدا في

اي سورة - 00:08:53

من سور القرآن الحماً المسنون يعني. الصلصال ذكر في سورة الرحمن آاه لكن هناك قال آاه من صلصال كالفارخار. وهذا اتم في الرحمة والنعمة. بأنه ذكر نهاية المراحل حتى اصبح كالفارخار يعني اليابس المتقن المحكم. ما بقي الا نفح الروح فيه. فهذا يتناسب مع سورة

الرحمن لان - 00:09:26

سورة الرحمن فيها تذكير بنعم الله تعالى فذكر المرحلة الاخيرة في هذا والله اعلم. لكن هنا آاه ذكر مرحلة آاه كونه من اه طين اسود وطال عليه الوقت والزمان حتى تغيرت رائحته وانتن - 00:09:54

هذا والله اعلم يتناسب ولو من بعيد مع الامل وطوله من حيث مطلق مرور الزمن والتغيرات في حياة الانسان كما ان الامل فيه طول كذلك اول ما خلق الانسان هكذا خلق - 00:10:20

آاه المدة التي خلق فيها ما قال لو كن فكان او صوره جل وعلا خلقه بيده ونفح فيه من روحه مباشرة لا انما مر عليه زمان اه يعني مر عليه وقت وكما ورد في الحديث ان ابليس كان - 00:10:41

اه يطوف بادم وهو مصور وهو آاه من طين قبل ان تنفس فيه الروح فلما علم انه اجوف اه علم انه لا تمالك انه ضعيف كذلك هنا يعني هذه مرحلة والله اعلم - 00:10:59

يعني مرت عليها مدة حتى تغير وانتن هذا الحمى اصبح مسنونا متغيرا متننا بعد مدة ثم بعد ذلك يعني يبس وكان صلصالا فهذا يشبه ايضا طول الامل هل يقال ان هناك علاقة بين اه اصل الخلقة و طبيعة المخلوق اه كما يقال اه - 00:11:23

لما يذكرون اه في عدم سجود اه ابليس يقولون خانه اصله. لانه خلق من نار والنار من شأنها الفساد والطيش والحركة. كان من ففسق عن امر ربه كذلك هنا هل يقال ان الانسان ما دام ان في اصل خلقته آآ - [00:11:52](#)

آآ مرت عليه اوقات هكذا طويلة. آآ فمسألة الامل في حياته وطول الامل في حياته هذا في اصل خلقته الله اعلم. يعني هذا من المناسبات اه يعني هذا ظهر لي الله اعلم ان كان صوابا فمن الله وان كان خطأ فمن نفسي من الشيطان - [00:12:16](#)

فالله اعلم لعل هذا من المناسبات في هذه السورة. وسبحان الله اليوم يقولون يعني آآ لو تأخذ حفنة من تراب تجري عليها التحاليل الكيميائية تجد نفس مكونات التراب هي اه عناصر جسم الانسان. من الحديد من الكالسيوم - [00:12:36](#)

من المغنيسيوم من الصوديوم كل هذي موجودة في جسم الانسان. سبحان الله. قال ولقد خلقنا الانسان من صلصال من حماً مسنون ثم ذكر خلق آآ الجن، قال والجان خلقناه من قبل - [00:12:56](#)

من قبل يعني ماذا؟ من قبل خلق الانسان والجان خلقناه من قبل من نار السموم ثبت عند مسلم من حديث عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خلقت الملائكة من نور وخلق الجن من نار - [00:13:15](#)

خلق ادم مما وصف لكم. وثبت عند ابن جرير اه عن قتادة رحمه الله قال من قبل وهو ابليس خلق قبل ادم وانما خلق ادم اخر الخلق فحسده عدوه. قال حسد عدو الله ابليس على ما اعطاه الله من كرامة - [00:13:34](#)

قامت فقال انا ناري وهذا طيني. فكانت السجدة لادم والطاعة لله تعالى ذكره. قال والجان خلقناه من قبل. من نار السموم من نار السموم اظاف النار هنا الى السموم لان المقصود من هذه النار هذه الصفة آآ خلق - [00:13:59](#)

ابليس من هذا النوع من انواع النيران. من نار السموم. اه وكلمة السموم كلمة سمي يقولون تدل على اه خرط الشيء ودخوله في الشيء آآ ولذلك يقال آآ اسم الخياط الابرة التي فيها الثقب - [00:14:24](#)

واآ يعني الريح السموم كأنها تنفذ في مسام الجسد. فكذلك نار سموم يعني النار التي هي يعني خالص لها بالنار. آآ التي تكون شديدة الاحرام للهب وكأنها ايضا سميت سموما لانها يعني من شدتها كانها يعني تتغلغل وتنفذ في - [00:14:52](#)

يعني مسام الجسد. نعم. قال من نار السموم ولهذا قال ابن عباس كما نقل ابن كثير رحمه الله قال رضي الله عنه آآ قال ابن عباس رضي الله عنهم هي السموم التي تقتل - [00:15:23](#)

يعني من شدتها اه ولهذا السم يسمى سما لان السم حقيقة يتخلل يعني المنفذ في جسم الانسان حتى يقتله يصل الى كل يعني منفذ اه قال والجان خلقناه من قبل من نار السماء - [00:15:42](#)

قال ابن مسعود رضي الله عنه ايضا هنا قال هذه السموم جزء من سبعين جزءا من السموم التي خلق منها الجن. ثم قرأ والجان خلقناه من قبل ومن نار السموم - [00:16:02](#)

وفيه واحد من العباس قال من لهب النار نعم ثم ذكر الله تعالى تشريفه لادم في سجود الملائكة له قال واذ قال رب للملائكة اني خالق بشرا من طين. اني خالق بشرا البشرة هي ظاهر - [00:16:23](#)

جلد الانسان يعني بشرة الارض هي العشب وما ظهر من نباتها. فكذلك يعني هذا له بشرة يعني جلد يغطي ظاهره يقال عنه بشر بهذا الاعتبار. قال واذ قال رب للملائكة اني - [00:16:48](#)

خالق بشرا من صلصال من حماً مسنون تأمل كيف؟ ايضا يعيid هذا الوصف هنا للانسان من صلصال من حماً مسنون آآ يعني حتى لو كان من تراب اسود او من طين اسود منت. فلا يعني هذا ان لا تسجدوا له. هذا امر الله تعالى. قال فاذا سويته - [00:17:08](#)

باتمام خلقته وتصويره ونفخت فيه من روحه. وهذا على ظاهره ونفخت فيه من روحه يعني الشيخ ابن عثيمين رحمة الله تعالى ذكر هنا ان هذا على ظاهره ونفخت هذا ينسب الى الله جل وعلا. هذا ذكره الشيخ ابن عثيمين رحمه - [00:17:37](#)

الله تعالى قال ونفخت فيه من روحه ومعنى روحه ليس معنى هذا ان آآ روح الانسان جزء من روح الله تعالى لا. يعني الاظافة اظافة تشريف لان الاظافة نوعان. كما تعرفون. هناك - [00:17:57](#)

اضافة تشريف اه لما يضيف الخالق الى نفسه بعض المخلوقات من باب التشريف. ناقة الله بيت الله كذلك هنا رح الله عيسى رح الله

يعني روح التي خلقها الله هذا من باب التشريف. كذلك هنا نفخت فيه من روحي فمن هنا ليست تبعيضة. ليست هذه الروح جزء من روح الله وان هي - [00:18:17](#)

انما هي من ابتدائية يعني ابتدأ الله خلق هذه الروح منه جل وعلا. آآ ونفخت فيه من روحي وظافر الروح الى تشريفا وتعظيمها لهذه الروح فهي خلق عجيب عظيم. قال ونفخت فيه من روحي بها تكون الحياة. آآ - [00:18:44](#)

النوع الثاني من الاضافة اضافة صفات. يعني علم الله سمع الله بصر الله هذه صفة نعم لله. اما اذا قلنا رح الله هذه ليست صفة لانها هذا منفصل مخلوق. قال ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين - [00:19:04](#)

فقعوا له ساجدين يعني اكراما اه لادم عليه الصلاة والسلام رفعه له وهذا امر الله تعالى والسجود في الامم كان جائزًا من باب الاحترام آآ كما سجد آآ اخوان يوسف له في تعبير رؤياه آآ اكراما له واحتراما - [00:19:22](#)

فكذلك هنا فقعوا له ساجدين ليس عبادة وانما هو من باب اه الاكرام والاحترام. وفي الوقت نفسه هو طاعة لله جل وعلا. قال فسجد الملائكة كلهم اجمعون. انظر الى التوكيد هنا. كلهم - [00:19:45](#)

اه يعني لم يتخلف واحد منهم. جبريل ميكائيل واسرافيل كل الملائكة حتى العظام منهم واجمعون فائدة وماذا؟ ما الفرق بين كلهم اجمع؟ كلهم تدل على ان كل واحد سجد. لكن لا يلزم ان - [00:20:03](#)

كونوا في وقت واحد لكن اذا قلت جميما او اجمعون فهذا يشير انهم سجدوا في وقت واحد وهذا من تمام طاعتهم لله جل وعلا لم يتأخر واحد منهم طرفة عين. فسجد الملائكة كلهم اجمعون. الا ابليس. ابى ان يكون - [00:20:23](#)

الساجدين الا ابليس وابليس كان في الارض هو من الجن وافسد الجن في الارض وارسل الله عليهم ملائكة فرأوا ابليس من صالح الجن رفعوه الى السماء وعاش بين الملائكة في السماء. لكن اظهر الله تعالى ما في قلبه من الحسد والكبر - [00:20:48](#)

قال الا ابليس ابى ان يكون مع الساجدين. الا ابليس ابى الاباء يقولون حقيقته الامتناع عن كراهية او استغناء عن الشيء هذا الاباء وذلك يقال تأمل اه قال الله تعالى يرضونكم بافواههم وتائب قلوبهم. قلوبهم كارهة - [00:21:18](#)

فالاباء فيه كراهية يمتنع ممكناً الواحد يمتنع عن فعل الواجب لكن ليس عن كراهية عن كسل مثلاً معصية لكن الاباء يعني يمتنع عن كراهية. او يعني استغناء عن الشيء. يقال الابي من الابل هي التي - [00:21:51](#)

تعافوا شرب الماء. لا تريده تكرهه. او لا تريده العشاء كذلك. اه قال ان ابليس ابى. فهذه الكلمة تعبر عما في قلبه من الكراهية لادم. والحسد والكرهية لامر الله ليس ابى ان يكون مع الساجدين. يعني حتى ما يريده ان يكون معهم. ويكره ان يكون معه - [00:22:11](#)

كان سورة سجود الملائكة يجعل في نفسه الكراهية حتى ما يريده ان يكون معهم اكتفى بقول ان ابليس ابى ان يسجد مثلاً قال يا ابى ان يكون مع الساجدين فكيف بالسجود نفسه؟ اذا كانت سورة الساجدين وان يكون - [00:22:41](#)

معهم هذا يكره هذا الامر. فكيف بالسجود نفسه؟ فهذا غاية في بيان اه الكراهية التي في قلبه طيب هنا في سورة الحجر قال ابى وفي سورة صاد قال ماذا؟ الا ابليس استكبركم كافرين؟ وفي سورة - [00:23:01](#)

سورة البقرة ماذا قال؟ ابو موسى. ابى واستكبر. يعني جمع بينهما في سورة البقرة. وقال حجر ابوا قال في صاد استكروا فلماذا ناخذ الواضحة السهلة سورة صاد بل الذين كفروا في عزة وشقاق آآ يعني - [00:23:21](#)

وظهر فيها تكبر المشركين على النبي صلى الله عليه وسلم اجعل الالله لها واحدا ويعني آآ فيها موضوع الكبر سورة صاد فناسب ان يقول استكبر وهذا واضح من بدايتها بل الذين كفروا في عزة - [00:23:46](#)

هذا عزة كبراء ليست اه عزة محمودة عزة وشقاق طيب وسورة الحجر هنا ماذا لماذا قال ابى كان ايضاً موضوع الاباء والرفض يعني عن كراهية هذا ايضاً واضح في السورة والله اعلم - [00:24:10](#)

اه كما قال الله تعالى اه ولو فتحنا عليهم بابا من السماء تظل فيه يعرجون لقالوا انما سكرت ابصارنا بل نحن قوم مسحورون يعني من كراهيتهم للحق وبايهم انه حتى لو رأوا الایات كما عرفنا - [00:24:31](#)

وفتح الله لهم بابا من السماء ورأوا ایات العالم العلوی لكارهوا ذلك و قالوا نحن مسحورون بل نحن قوم مسحورون سكرت ابصارنا.

هكذا تفعل الكراهية للحق انه ما يرى الحق لكراهيته وابانه - 00:24:50

هذه صورة واضحة من صور الاباء وهكذا يعني اه خاصة في قصة اصحاب الحجر واتينهم اياتنا فكانوا عنها معرضين قالوا عنها معرضين اعراض يعني كراهية هنا والله اعلم ناسب ان يذكر موضوع الاباء هنا - 00:25:08

تبقى سورة البقرة اه ممکن نربط الاباء ما ادری اذا تفكروا فيه اکثر تعمقنا في موضوع الصورة يعني الذي وطول الامل يعني الانسان اذا احب الدنيا وشهوته وغره طول الامل فيها - 00:25:35

يجد عنده ايش؟ كراهية من ذكر الموت وكراهية من تذكيره طاعة الله وان ما يطيل امله في الدنيا وان يقصر فيكره هذا الامر غایة الكراهية. فهذا والله اعلم يتنااسب مع - 00:25:54

طول الامل لان عكس اه طول الامل كراهية والاباء كما عرفنا فيه كراهية في استغناه عن الشيء والله اعلم يعني سبحانه الله هذا ما يمكن معرفته الا اذا رجعت اه اشتقاقة الكلمة في اللغة والله اعلم - 00:26:13

اه نعم نقول اه الذي عنده طول امل يكره الموت والله اعلم هذی انسب طيب سورة البقرة فيها ماذا الا ابليس ابی واستكبر لان سورة البقرة والله اعلم هي سورة ايمان واستسلام لله جل وعلا. برب في موضوع الایمان وموضوع الاسلام - 00:26:33

فذكر ما ينافق هذا وهذا الكبر المناقض للايمان لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر انه يضاد الایمان تماماً ويدخل الجنة من كان في قلبه ادنی مثقال - 00:27:02

ذرة من ايمان نعم الكبر يضاد الایمان. والاباء يضاد ماذا؟ الاستسلام. لان الاباء معناه امتناع والاسلام معناه استسلام ويعني قبول وانقياد عن رضا تأمل حتى الاستسلام ما فيه كراهية فيه رضا. مستسلم فسبحان الله يعني تماماً هذا يضاد هذا وهذا يضاد هذا - 00:27:22

والله اعلم وهذا يدل على دقة القرآن الكريم يعني المتشابهات في القرآن في غاية الدقة والبلاغة. الا ابليس ابی ان يكون مع الساجدين قال يا ابليس ما لك الا تكون مع الساجدين. تأمل. الله لم يعجله بالعقوبة - 00:27:47

يعني موضوع يعني المهلة هنا قال يا ابليس وتأمل الله يناديه باسمه واسمها سبحان الله من الابلس وهو اليأس من كل خير قال يا ابليس ما لك الا تكون مع الساجدين - 00:28:07

وتأمل كيف تكرر السجود هنا وصف السجود يعني تكرر السجود هنا يعني في سورة الحجر ست مرات وختمت وكن من الساجدين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين موضع السجود آآ سبحان الله يعني هو حقيقة الاستسلام لله والخضوع عكس الاباء - 00:28:26

وسبحان الله يعني سورة صاد قال خرارك يعني ما فيها ذكر السجود قال يا ابليس ما لك الا تكون مع الساجدين انا لم اكن لاسجد لبشر خلقته من صلصال من حماً مسنون. انظر الى نفي الجحود هنا يعني ابلغ صيغ النفي لم اكن لاسجد - 00:28:57

يعني هذا ابداً ما يكون في كينونتي وحقيقةي. ما يمكن لم اكن لاسجد لبشر خلقته من صلصال من حماً مسنون. كأن هذا فيه احتقار. يعني هذا مخلوق من طين اسود منت - 00:29:23

وفي تكبر على امر الله قال فاخرج منها فانك رجيم قال فاخرج منها يعني من الجنة يعني من يعني النعيم الذي في العالم العلوي قال فانك رجيم رجيم فعالب معنى ماذا - 00:29:40

مفهوم يعني مرجوم لان الفعالب تأتي صيغة مبالغة لكن تصلح الفاعل والمفعول على حسب السياق سجين مسجون رجيم مرجوم لكن مثلاً سميع يسمع سامع بصير وهكذا قال فانك رجيم. يعني مرجوم - 00:30:06

الرجم اصل الكلمة من الرجمة وهي حجارة ضخمة ولذلك الرجم يقولون كانوا اذا ارادوا ان يقتلوا الرجل شر قتلة يترجمون بالحجارة. بهذه القتلة كانت معروفة عندهم في وهذا يعني توعدوانبي الله نوح عليه الصلاة والسلام قالوا لان لم تنتهي يا نوح - 00:30:28

لتكون من المرجومين نعم قال فاخرج منها فانك رجيم فالرجم فيه يعني ابلغ يعني قتلة وطرد يعني هو مرجوم باللعنة ومرجوم يعني الاهانة قال فانك رجيم ثم قال وان عليك اللعنة الى يوم الدين - 00:30:52

وان عليك اللعنة الى يوم الدين واللعنة هو الطرد من رحمة الله اضرر بتخويف يقال اللعين هو هذا الرجل الذي يوضع ينصب في

المزارع لطرد الطيور يعني تخوف به مصنوع هكذا من خشب - 00:31:23

يسى لعين لانه يطرد بتخويف اللعن فيه طرد بتخويف فقال وان عليك اللعنة الى يوم الدين قال ربى فانظرني الى يوم يبعثون هنا لما ذكر ان الله تعالى ناداه باسمه قال ربى - 00:31:45

لكن في بعض سور عندما ما يذكر اسم ابليس ما يقول ربى. يقولون هذا من سوء ادبه قال ربى فانظرني الى يوم يبعثون يعني الى يوم القيمة وكأنه يريد ان يتخلص من الموت - 00:32:14

والعذاب قال ربى فانظرني الى يوم يبعثون وهو انما سأله هذا حتى يغوي من يستطيع ان يغوي من الناس الى اخر رقم الى يوم القيمة الى يوم يبعثون قال فانك من المنظرين. الله تعالى اجابه لكن ليس كما يريد هو - 00:32:33

قال الى يوم الوقت المعلوم وهو ماذا النفحة الاولى اما يوم يبعثون لا الكل يموت هذا الموت قضى الله به على كل احد. فممكن ان يتاخر الى يوم البعث وانما - 00:32:54

قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم وسبحان الله تأمل يعني هنا يذكرون يعني اذا الله تعالى اجاب ابليس في طلبه فكيف يقنط بعد ذلك انسان من رحمة الله تعالى - 00:33:14

صحيح ان هذا يواافق الحكمة التي خلق الله الخلق لاجلها حتى يكون هناك ابتلاء واختبار لكن انظر يعني في سعة رحمتي جل وعلا اخره وامهله وقتا طويا الى يوم الوقت المعلوم - 00:33:37

فهنا لاما تحقق ابليس انه سيؤخر الى يعني آيا يوم القيمة يعني وهذا طبعا باب الاستدراج له لكن لما تحقق من هذا كشف عن حقده وحسده قال ربى بما اغويتني لازين لهم في الارض ولاغوينهم اجمعين. الا عبادك منهم المخلصين - 00:33:55

قال ربى بما اغويتني قال ابن كثير قال بعضهم اقسم باوغاء الله له وقال ابن كثير قلت ويحتمل انه بسبب ما اغويتني. فهذا يحتمل ان تكون الباء هنا للسببية او للقسم - 00:34:35

قال ربى بما اغويتني يعني انت اضللتني بسبب اغوايتك لي لازين لهم في الارض. ولاغوينهم اجمعين يعني كما اغويتني وهذا من يعني احتجاجه بقدر الله تعالى وهذه يعني حجة باطلة - 00:34:57

لان كل يعني من ادم من الجان كل هؤلاء المخلوقات لهم ارادة فهو يحتاج بما لا حجة له امام الله تعالى الله صحيح قدر كل شيء وما احد يخرج عن ملكه وقدرة مشيئته - 00:35:25

لكن لا يعني هذا جواز الاحتجاج بقدر الله على المعاشي ان الانسان والجان اذا فعل شيئا فاما يفعلان باختيارهما لكن هذا من ظلمه لنفسه وانت تسؤال اي واحد يحتاج بقدر الله يقول الله كتب هذه المعصية علي. قل له اهل الله ظلمك - 00:35:43

سيقف يعني ما يستطيع ان يجيب مستحيل مسلم يقول نعم الله ظلمني وقدر علي هذي الله ظلمني ما يتجرأ. لاما؟ لاما يعرف في قراره نفسه انه كاذب. كان عنده اختيار - 00:36:09

وهكذا ابليس لكن سبحان الله هكذا كانت يعني هكذا الكبر والاباء يفعل بصاحبي قال ربى بما اغويتني لازين لهم في الارض تأمل هنا يعني ذكر الغواية لاما هذا يتنااسب مع ما سأليتني لازين لهم في الارض ولاغوينهم اجمعين - 00:36:25

بخلاف سورة صاد قال فبغزتك انهم اجمعين كما عرفنا السورة يعني في قال بل الذين كفروا في عزة وشقاوة وهنا يعني ذكر الغواية قال ربى بما اغويتني لازين لهم في الارض - 00:36:51

لازين لهم في الارض. الارض هي محل غفلة ومحل فيها الزينة وفيها المتع لازين لهم في الارض ولاغوينهم اجمعين. تأمل يعني في شدة حقده على الانسان قال ولاغوينهم اجمعين يعني يريد ان يغويهم كلهم في ان واحد - 00:37:10

ولاغوينهم اجمعين تأمل ذكر ابليس قبل الغواية ماذا سبب الغواية وسيلة الغواية هنا ما ذكر الا التزيين لازين لهم في الارض وهذا التزيين له صور كثيرة من اكبر هذه الصور - 00:37:36

هو ماذا طول الامل وهذا النبي صلى الله عليه وسلم كما مر معنا في الحديث في اول السورة قال لا يزال قلب الكبير شابا في الثنتين حب الدنيا وطول الامل - 00:38:03

ما الذي يجعله يستمر على حب الدنيا طول الامل ما الذي يجعله يعني وهو في هذا العمر تجده وللاسف بعيد عن طاعة الله مقبل على الدنيا هذا يوجد عند بعض كبار السن وللاسف طول الامل - [00:38:19](#)

والا لو قال لنفسه انا خلاص انا كما يقول الرجل في الدنيا ورجل في القبر تجده يقبل على الله لكن هكذا اذا نسي الموت نسي اه انتهاء الدنيا واقبل على الدنيا بسبب طول الامل. لذلك بعذ السلف كان يقول احذروا سوف فان اكبر جنود ابليس - [00:38:38](#) اكبر جنود ابليس سوف اه قال قال في الاية التي وقال اتخذن من عبادك نصيبا مفروضا والاضلalon لهم ولامنيهم هذى طريقة الاضلال بالاماني بالامل ولامنيهم فهذا ايضا هذا يدخل في التزيين - [00:39:03](#)

لان التزيين يعني آآ يعني الزيادة المحببة التي تتعلق بظاهر الشيء بل يقال زين الديك عرفه زينا فكذلك الزينة هي الشيء الزائد الذي يزيد به الشيء يكون محبوبا لازين لازين لهم في الارض - [00:39:34](#)

الله تعالى يقول زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقطرة من الذهب والفضة والخيل المسمومة والانعام والحرث. ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن حسن المآب هذه وسيلة ابليس في الاغواء. التزيين - [00:40:02](#)

تزين القبائح تزين المعاشي تزين الشهوات زينها وجملها في عينك حتى و كانك لا ترى شيئا احسن منها وهي في الحقيقة في غاية القبح لان معصية الله جل وعلا ولها ينافي على الانسان - [00:40:23](#)

ينافي على المسلم ان يحذر من نفسه اذا احببت شيئا اذا تعلقت نفسك بشيء او اشتهرت شيئا او احبته اسأل نفسك اولا قبل كل شيء هل هذا تزيين من الشيطان؟ لهذا الامر او لا - [00:40:44](#)

لا تفتر بالظاهر انظر الى حقيقة هذا الامر زين لك الشيطان حب امرأة لا تحلك اه ملك جمال هذه المرأة ودائما تتفكر في صورتها وتنتظر اليها هكذا يكون هذا الانسان غارقا في شهواته. وكانه لا يرى شيئا في الدنيا اجمل مما هو فيه. واحلى مما هو فيه - [00:41:02](#)

ربما يكلمها بالساعات ويخرج معها وفي الحرام والعياذ بالله وهي يعني معصية كبيرة زنا وحرام وقبح اترضاه لامك اترضاه لابنتك اترضاه لاختك هنا استيقظ الانسان اذا كشف عن حقيقة هذا الامر - [00:41:29](#)

وهكذا لاما يحب الانسان هذه المحبوبات في الدنيا يحب المال يحب يعني الشهوة يحب الشهرة يحب كذا فانظر لعل هذا يكون من تزيين ابليس لهذا الامر حتى تقدم عليه وفيه غضب الله جل وعلا - [00:41:50](#)

لازين له في الارض فيزین في عينك القبائح والماعشي فليحذر الانسان من التزيين اه اما اذا رأيت من نفسك انك تحب الايمان طلب العلم تحب يعني ما فيه خير وصلاح للناس - [00:42:10](#)

ان يكون عندك مال حتى تحسن فهذا طيب قال لازين لهم في الارض وهكذا يعني كيف يقع الانسان في المعصية الا بالتزين والا ما يمكن انسان لو كان عاقلا وعرف حقيقة المعصية لا يمكن ان يقع فيها. لان الله ما يحرم علينا الا ما فيه ظرر علينا - [00:42:30](#)

لكن الانسان لما ينسى المرأة مثلا تخرج متبرجة تقول لا هذي زينة وجمال لكن عندما تنظر الى حقيقة الامر هذا فيه فساد وفيه اثارة للشهوات وفيه خطر عليها وهكذا فالانسان هكذا عليه ان يحذر مما يحب - [00:42:55](#)

لان الانسان يحب هذا الامر المزین في عينه اي شيء تحبه احذر منه قد يكون من تزيين الشيطان لك لازين لهم في الارض ولاغوينهم اجمعين وهذا كما عرفنا والله اعلم يتنااسب - [00:43:20](#)

جدا مع موضوع السورة لانه كما عرفنا من طرق التزيين طول الامل كلما اراد الانسان ان يتوب قال لك انت شاب شوف كيف زين لك الان الشباب انت شاب وتمتع بحياتك وشبابك ولما تكبر تتوب الى الله تعالى وهكذا يفجأه الموت قبل ان يتوب - [00:43:35](#)

اذا اراد ان آآ يقبل على طلب العلم على حفظ القرآن آآ يؤخره يزيد له بعض الامور الاخرى وهكذا قد ان يقوم الليل يزيد له النوم فينام يأخذ يقول الغفوة هذه وهذه كثير يعني وقع الانسان فيها - [00:43:55](#)

يقول هذه غفوة شوف الغفوة تكون مزينة. يقول هذه غفوة نعم تنتقوى به على الطاعة. فقط ضع رأسك قليلا تمدد قليلا واذا بك تفوتك الصلاة يفوتك قيام الليل وربما فاتتك صلاة الفجر - [00:44:15](#)

لازين له كل شيء ما يدخل الشيطان على الانسان الا بالتزين حقا لازين لهم في الارض. ولاغوينهم اجمعين. كمل لكن تأمل يعني عرف عدو الله انه ما يملك امرا واحدا من الناس وهو الاخلاص لله - 00:44:29

الاعبادك منهم المخلصين. يعترف هو يعترف وصاحب الجريمة وادرى بما يفعل قل الا هؤلاء. هؤلاء انا غسلت يدي منهم. الا عبادك منهم المخلصين. وفي قراءة المخلصين انظر في اثر العبودية والاخلاص - 00:44:58

في دفع الشيطان وتزين الشيطان. الاخلاص هذا العلاج الا عبادك العبودية الا عبادك منهم وحقيقة العبودية الاخلاص لله. المخلصين. ولما اخلصوا الله اخلصهم الله لنفسه. فقال المخلصين الاخرى ايضا جميلة. المخلصين - 00:45:21

يعني اخلصهم الله لنفسه فوفقا لهم وحفظهم ورباهم قال ان عبادك منهم المخلصين وحقا يعني الانسان اذا صدق مع الله ولم يرد الا وجه الله في هذه الدنيا يضعف كيد الشيطان على هذا الانسان - 00:45:44

ما يستطيع ان يزين له لأن كل ما جاء يزين له شيئا قال لا نريد وجه الله ما اريد هذا الشيء كلما آآ رغبه في محبوب من محبوبات الدنيا قال انا اريد وجه الله - 00:46:08

انا اريد الله انا مخلص لله ما اتعلق قلبي بهذه الشهوات بدنيا بنساء بمال قصور مظاهر بشهوة الاخلاص هو فيه الاخلاص الا عبادك منهم المخلصين فكلما كان الاخلاص عظيما - 00:46:20

ابتعد عنك الشيطان ولذلك من الاذكار اليومية ان الانسان اذا قال لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر مئة مرة - 00:46:44

قال كانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك هذا اعظم سلاح قال الا عبادك منهم المخلصين فقال الله تعالى مطمئنا عباده المخلصين عاصما لهم من الشيطان وقد يقال ايضا قال الله تعالى ذلك متهددا متوعدا قال هذا صراط علي مستقيم - 00:46:56
ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعل من الغاويين قال هذا صراط علي مستقيم قال هذا صراط علي مستقيم. طبعا في قراءة يعقوب قال هذا صراط علي مستقيم - 00:47:30

هذا وخبره ماذا؟ صراط علي صفة لي الصراط علي مستقيم. ولهذا قال قتادة اي رفيع علي رفيع وانه في ام الكتاب لدينا اعلى حكيم فعلى هذه القراءة اه يكون المعنى واضح. قال هذا - 00:47:52

صراط علي مستقيم يعني هذا الدين هذا الاخلاص هذى العبودية هي الصراط المستقيم هذا صراط رفيع علي مستقيم فمن سلكه حفظه الله من الشيطان لا سبيل للشيطان عليه وصل الى الله جل وعلا - 00:48:14

في القراءة قراءة الجمهور قال هذا صراط علي ثم قال مستقيم يكون المعنى كما قال مجاهد رحمه الله قال الحق يرجع الى الله وعليه طريقه لا يرجع على شيء الحق يرجع الى الله - 00:48:37

وعليه طريقه لا يرجع على شيء يعني قال ابن سعدي معتدل موصل الي والى دار كرامتي. قال الحسن البصري معناه صراط الي مستقيم يعني بأنه من تناوب الحروف لكن الاشباه انه - 00:49:03

اه على التفسير بالمعنى يعني صراط موصل الي وكأن على التعبير بها آآ يعني كأنها يعني مع هذا يعني تشعر بالرفة والعزه اه مثل يعني أولئك على هدى من ربهم - 00:49:30

نعم صراط اه علي كما قال موصل الي يعني قريب من بعض يعني من سلك هذا الصراط وصل الي فالحق يرجع الى الله وعليه طريقه ان لا يرجع على شيء - 00:50:00

نعم فيؤدي الى الله تعالى والى دار كرامته نعم فهذا معنى وهذا ذكر ابن القيم قال هذا صراط موصل الي. هكذا قال مثل يعني كلام الحسن ذكر قول مجاهد واياضا قال ابن كثير طريق الحق مرجعها الى الله - 00:50:26

واليه تنتهي. قاله مجاهد الحسن قتادة كما قال الله تعالى في سورة النحل وعلى الله قصد السبيل يعني السبيل القاصد المعتدل على الله على الله يعني بأنه يوصل الى الله - 00:50:51

هكذا وكما قلنا يعني على الله بأن على هنا يعني اه تدل على اه يعني تمكنا والعلو استعلاء بالحق على هدى من ربهم توكل على الله

انك على الحق المبين - 00:51:08

يعني والله اعلم. فهذا معنى اخر بعض المفسرين يقول آآ هذا صراط علي مستقيم. يعني علي بيانه والتعريف به لكن يعني محفوظ العامل محفوظ يعني قد يشكل هذا لأن ما في دليل على هذا التقدير لكن قد يقال ان الصراط اول ما يتبارد للذهن اذا قال علي - 00:51:35

صراط او صراط علي والصراط المقصود منه يعني هنا الشريعة واول صفة تخطر تخطر في البال هي بيان الشريعة علي بيان هذا الصراط وهذا كما قال الله تعالى ان هذه الآية تشبه اياتين في القرآن - 00:52:08

التي في النحل وعلى الله قصد السبيل وكذلك ايش؟ التي ها ان ربى على صراط والله ممكן صحيح. لا تمرت معنا في هود ان ربى على صراط مستقيم لكن شوية تختلف لأن هناك ان ربى على صراط مستقيم - 00:52:30

هنا سبحان الله كأن العكس صراط علي هناك ربى على صراطه يعني الله انك واضحة ان الله يأمر بالعدل والاحسان ان ربى على صراط مستقيم الله في افعاله على الكمال ويأمر بالكمال على صراط مستقيم - 00:52:50

لكن هنا العكس الآية التي في الليل ها ان علينا للهدي ان علينا للهدي هناك يقولون يعني بشكل واضح يقول ان علينا لا الهدي يعني علينا بيانه الهدي واضح المراد بيانه - 00:53:08

لكن ممكناً ان تجمع هذه يعني يجمع بين هذين المعنيين في كل هذه الآيات يا قال هذا صراط علي مستقيم. كذلك يعني علي بيانه لما قال ابليس ما قال الله تعالى يعني قال هذا صراط عليه يطمئن المؤمنين ان علي بيان هذا الصراط ما يكون واحد حجة -

00:53:28

ويسهل سلوك هذا الصراط وهذا الصراط ايضاً يوصل الي وهو علي يعني هذا الصق وابلغ يعني في الوصول والقرب من الله جل وعلا ثم ايضاً هناك معنى ثالث في الحقيقة ذكره ابن جرير - 00:53:55

يعني ما ذكر غير هنا قال هذا من باب التهديد لمن خالف الصراط ويكون المعنى يعني ايها الغاوون مرجعكم الي واجازيكم باعمالكم. كما يقال تهديداً يقال يعني طريقك علي ممرك علي - 00:54:13

قال لمن تريد اعلامه بأنه غير لك ولا معجز تستخدم في العافية وبين بتفلت مني؟ انت بترجع الي في النهاية كان هذا من باب التهديد قل انت ستعود الي يا مثل الام تهدد ابنها تقول وبين بتروح - 00:54:43

بالنهاية ترجع لي انت مني مثلاً ويكون في تهديد مثلاً تزيد ان تعاقبه. تبين انه لا يمكن ان يفلت منها فكذلك قال هذا صراط علي مستقيم يعني اذا حملناه على التهديد - 00:55:03

اه كما قال ابن جرير يعني هذا طريق مرجعه الي. علي يعني كما قال ان ربكم بالمرصاد فانت ايها الغاوي سترجع في النهاية الى الله تعالى لكن استبعد ابن القيم صراحة هذا المعنى وقال هذا لا يناسب المقام - 00:55:20

نعم هذا صراط علي مستقيم. انه قال مستقيم ايضاً هنا يعني الله اعلم يعني لكن المعنيان الاوليان يعني يعني اقرب والله اعلم فالشاهد ان كأن يعني الله تعالى اخبر هنا يطمئن عباده لما قال الا عبادك من منهم المخلصين قال هذا صراط علي مستقيم -

00:55:48

كما عرفنا يعني علي بيانه وهو موصل علي والي يرجع الي فمن سلكه وصل الي فاطمئنا ايها المخلصون العابدون قال هذا صراط علي مستقيم. ثم المخلصون يسيرون اليه ويصلون - 00:56:20

يعني الى الله تعالى لا يقطعهم قاطع لا شيطان ولا شيء فقال ان عبادي ليس لك عليهم سلطان ان عبادي بتشريف ان عبادي ليس لك عليهم سلطان يعني يتسلط عليهم يعني بقوة - 00:56:43

انما رد الله تعالى امره الى الوسوس فقط قال الا من اتبعك من الغاوين الا من اتبعك من الغاوين الغواية كما مر معنا يعني فلاغوينهم اجمعين هنا قال ان من اتبعك من الغاوين والغواية - 00:57:02

ما الفرق بينها وبين الضلال نعم الظلال عكس ماذا العلم واحد جاهل ضال ما يعرف الطريق اه اذا اعلنته اهتدى لكن الغواية عكس

ماذا الرشد تبين الرشد من الغي الرشد وحسن العمل حسن التصرف - 00:57:24

الرشد العمل الصالح عكس العمل الفواية يعني الفساد تعمد المخالفة وسبحان الله اصلها يقال غوي الفصيل يعني اذا اه شرب لبنا كثيرا حتى فسد بطنه وبشمة من اللبن ان فيها انجذاب يقولون انجذاب مع فساد - 00:57:50

يعني هكذا يتعمد الشرب الشرب حتى يفسد بطنه وكذلك الغاوي يتعمد سلوك طريق الفساد وينجذب اليه حتى يعني يفسد قال الا من اتبعك من الغاويين قال ثم قال الله تعالى منذرا وان جهنم لموعدهم اجمعين - 00:58:18

مهما طال الامر هذى موعدهم قال لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسم. لها سبعة ابواب الله القنادة هي والله منازل باعمالهم لكل باب منهم جزء مقسم لكل باب - 00:58:44

يعني من ابواب النار فهي دركة يعني كما قال قنادة منازل ودركات لهذا ايضا قال علي رضي الله عنه وهو يخطب قال ان ابواب جهنم هكذا. قال ابو هارون اطباقا بعضها فوق بعض - 00:59:12

الابواب ليست ابواب يعني في طبقة واحدة كما قد يتخييل الانسان لا باب وتحته باب الى الدرك الاسفل من النار فكل باب له يعني اهل له لكل باب منهم جزء مقسم. جزء من اتباع ابليس يدخلونه - 00:59:28

كل بحسب عمله يستقر في ذلك آآ المنزل قال علي رضي الله عنه ابواب جهنم هكذا قال ابو هارون اطباقا بعضها فوق بعض نعم هذا الصحيح اه عن علي قال - 00:59:51

سيمتلى الاول ثم الثاني الاول الدرك الاسفل ثم الثاني الاخف ثم الثالث ثم الرابع وهكذا حتى تمتلى كلها نعم ولهذا قال اكرم سبعة اطباق. قال سبعة ابواب سبعة اطباق وبعضهم يعني يسمى الاسماء الواردة في النار. يسمى بها يعني هذه الاطباق والولها جهنم - 01:00:12

هذا ورد عن ابن جريج ونحوه ايضا عن ابن عباس قال اولها جهنم ثم لظى ثم الحطم ثم سعير ثم سقر ثم الجحيم ثم الهاوية الاقرب ان هذه او صاف للنار كلها - 01:00:38

نعم يقال الضحاك باب لليهود وباب للنصارى وبابين وباب للمجوس وباب للذين اشركوا وباب للمنافقين وباب لاهل التوحيد فالذين يرجى لهم ولا يرجى لاولئك يعني الموحدون يخرجون طبقة الاعلى اعلى طبقة - 01:00:52

الباقيون يعني يخلدون والله اعلم يعني هذه يعني رویت اثار عن السلف لكن لكن الصحيح كما ثبت عند مسلم النبي صلى الله عليه وسلم قال ان منهم من تأخذة النار الى كعبية منهم من تأخذة الى حجزته منهم من تأخذة الى عنقه - 01:01:15

قال لكل باب منهم جزء من الناس مقسم. سبحان الله كل شيء بتقدير وهذا كما ترى يتناسب مع سورة الحجر مناسبة ظاهرة حتى النار هنا يذكر انها يعني درجات دركات نقول دركات - 01:01:35

محددة مقدرة واهلها كذلك لكل باب منهم جزء مقسم ولا يظلم ربك احدا. كل شيء عنده بمقدار سبحانه جل وعلا وكل شيء عنده وزون سبحانه جل وعلا. حتى النار هنا يذكر ان لها سبعة ابواب هكذا - 01:01:54

سبحان الله قال اه وفي المقابل قال ان المتقين في جنات وعيون ان المتقين في جنات وعيون هنا ما حدد طبقات لان الجنة درجات كثيرة عالية ان في الجنة مئة درجة - 01:02:12

ما بين الدرجة والدرجة كما بين السماء والارض الفردوس الاعلى من الجنة. ان المتقين في جنات وعيون ادخلوها بسلام امنين بسلام من الافات كما كان في الدنيا ان لكم ان - 01:02:35

تصح فلا تسقم ابدا وان تشبووا فلا تهرموا ابدا. وان قال تنعم فلا تبأس ابدا وان يعني تحبوا فلا تموتوا ابدا سالمين من افات الدنيا واياضا ادخلوها بسلام يعني مسلما عليكم. تحبitem يوم يلقونه سلام - 01:02:54

والملائكة يدخلون عليه من كل باب سلام عليكم بما صبرتم وكذلك خزنتها يقولون سلام عليكم. طبتم فادخلوها خالدين ادخلوها بسلام امنين. واذا حصلت السلامة من المخاوف المخاطر تحقق الامان حققت طمأنينة قال ادخلوا بسلام امنين - 01:03:18

ولما كان النعيم والانس لا يكمل يعني الطمأنينة والامن لا يكمل الا مع صفاء القلوب وكمال المودة قال ونزعن ما في صدورهم من غل

اخوانا على سرر متقابلين ونزعنا ما في صدورهم من غل - 01:03:44

قال ابن كثير روى سنيد في تفسيره عن أبي امامه رضي الله عنه قال لا يدخل مؤمن الجنة حتى ينزع الله ما في صدورهم من غل حتى ينزع منه نعم - 01:04:07

حتى ينزع منه مثل السبع الضارى يعني حتى الذي في نفسه يعني لا يزال شيء من الغضب وهذا ينزع ثبت في البخاري عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال إن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخلص المؤمنون من النار بعد يعني المرور على الصراط - 01:04:27

يحبسون على قنطرة بين الجنة والنار فيقتصر لبعضهم من بعض. مظالم كانت بينهم في الدنيا طبعاً هذا القصاص غير القصاص الذي يكون في ارض المحشر ارض المحشر آآنعم يعني ترد الحقوق لاهلها - 01:04:48

آآهناك والله اعلم الحقوق التي فيها حسنات وسيئات فلان قتل فالانا سرق منه مالا اغتابه يعني يؤخذ من حسنات هذا يعطى هذا لكن هنا يبقى شيء في النفوس. انه مثلاً المقتول ولو اخذ حقه لكن ربما يجد في نفس ماذا - 01:05:09

يعني ما يستطيع ان يكون مع القاتل في الجنة ان يسلم عليه او ان مهما يكون اذا قتله ولا تظنك يوم القيمة خلاص يعني يمسح عقلك مما كان في الدنيا. لا انت تبعث كما كنت في الدنيا. عقلك هو عقلك تماماً يعني تتذكر كل شيء. الذي كنت - 01:05:32

عليه في الدنيا يكون معك يوم القيمة الان كيف سيعيش مع هذا القاتل؟ فمن رحمة الله تعالى باهل الجنة انه ينزع هذه البقايا التي في صدورهم. قال النبي صلى الله عليه وسلم قال حتى اذا هذبوا - 01:05:54

ونقوا اذن لهم في دخول الجنة. سبحان الله انظر الى المشاكل الان بين الناس حتى بين المسلمين من قتل من سرقة من ظلم من تعدي نعم على ارض المحشر يقام العدل. لكن حتى هذا الذي يبقى في النفوس - 01:06:08

ايضاً اذهب ذاك الغل يقولون الغل هو تخلل بحدة وقوه مثل الغلل الغلل هو الماء الذي يتخلل بين الشجر فكذلك يعني هذا الذي قد تخلل في القلب فينزع من - 01:06:26

ونزعنا يعني قلع بشدة ونزعنا ما في صدورهم من غل. فالنتيجة ماذا؟ ماذا حالهم؟ قال اخوانا. حال كونهم اخوانا على سرر متقابلين السرير والكرسي الذي هو واسع في متسع للاضطجاع - 01:06:44

هذا جلسة المترف المستريح المتنعم على سرر متقابلين قال مجاهد لا ينظر بعضهم في قفا بعض وهذا ابلغ في حصول الانس بينهم بالرؤيا والمحادثة ما يعطيه ذيروه ابداً قال اخوانا على سرر متقابلين - 01:07:02

قال ابن سعد دل ذلك على تزاورهم واجتماعهم وحسن ادبهم فيما بينهم فيكون كل منهم مقابل لآخر لا مستديراً له سبحان الله يعني هذى راحة القلوب ثم ايضاً مع راحة القلوب تأتي راحة الابدان - 01:07:26

الا مس فيها نصب لا يمسهم ادنى مس فيها نصب يعني المشقة ان الانسان اذا يعني قام منتسباً يتعجب فالمشقة يطلق عليها نصب قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله امرني ان ابشر خديجة ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب - 01:07:49
لامس فيها نصب ثم لا يتم النعيم الا بالخلود فيه قال وما هم منها بمخرجين وما هم منها بمخرجين وهناك الخلود التام الكامل تلاحظ هنا يعني في نعيم الجنة الله تعالى - 01:08:13

ا ذكر هنا اه ما يت المناسب مع مقصود السورة الله اعلم اولاً ذكر الامان ادخلوها بسلام امنين كان هذا اشاره الى ان الامان التام لا يكون في الدنيا ولو امن الانسان الامان الطويلة - 01:08:36

ويظن انه في امان وانه سيجد ما يريد في هذه الدنيا وما يؤمله في هذه الدنيا لا يقطع الموت املك. لا تكون على امان تام في هذه الدنيا. المقصود بالامان هنا يعني انك ستحصل - 01:08:59

كل ما تزيد في المستقبل لا لابد ان توطن نفسك على قصر الامل وانه ربما لا يتحقق شيء مما تؤمن به فلن ابن يومك. كن دائماً على استغفار وتوبة وتذكر للموت في كل احوالك - 01:09:16

فالامان الحقيقي في الجنة ليس في الدنيا. قال ادخلوها بسلام امنين. ممكن الانسان يؤمل انه يبر والدته اذا تفرغ ويعيش معها. واذا

به اذكر جارا لنا الله يرحمه يعني القديم - 01:09:36

قال كان بارا بامه يعني تناول معها وجبة الافطار وخرج العمل وقال انا اقول عن اخوانه يعني يقول انا سارجع ان شاء الله واتغدى معك امي حادث في الطريق ومات وانتقل الى القبر - 01:09:58

لحظة الامانى المقصود ان الانسان يعني نسأل الله ان يرحمه ويغفر له. وي يعني فلا يأمل يعني دائمًا كن على ذكر للموت والدار الاخرة واستغفار سبحان الله يعني اذكر الان يعني - 01:10:19

قريبا هذا الاسبوع الماضى اه يوم الاربعاء هكذا خطر في ذهني والدنا هذا الشيخ اعتبره من عباد الله الصالحين ابونا ابو راشد سلطان ابن قبا كنا نذهب الى مسجد المنارة وهناك يلازم الدرس ويحضر ويسأل ويهتم - 01:10:43

فسبحان الله ما ادرى ايش اللي خطر في قلبي من زمان ما رأيته فقلت انا خلاص غدا الخميس باذن الله اذهب كان عندي يعني غرظ الصباح اخلص هذا الغرض واذهب اليه. اعرف واحد من الاخوة يعرف رقمه قلت انا اتصل به ونذهب - 01:11:14

عنه وسبحان الله يعني هذا كان يوم الاربعاء العصر وانا قادم لصلاة العشاء اذا واحد من الاخوة يتصل بي شيخ احسن الله عزاك في ابو راشد قلت كيف ؟ قال نعم صلينا على المغرب. طيب حتى ما وصلني الخبر سبحان الله - 01:11:33

وحسن خاتمة يعني يقول ولده لما عزيت اه ولده يقول ابد الوالد يعني كان جالس وقام يتجهز لصلاة الظهر والصلاه اهم شيء عنده في الحياة رحمة الله واسعة ورفع درجاته في الجنة - 01:11:59

اه يقول قام يتوضأ فقط لصلاة الظهر انظر الى حسن الخاتمة. راح بالحمام توضأ وما احد يعني يشعر به فيعني تقول الوالدة تقول ابوك متأخر في الحمام ايش يسوى هالقد يعني ما فذهبوا واذا به - 01:12:18

يعني يعني الظاهر انه يعني الماء كان يعني مفتوح استعمل ماء او المهم سقط. كان ساقطا على الارض فيقول الطبيب الشرعي يقول ما في جسمه ولا كدمه ولا اثر لضربه ابدا يعني ما مات بسبب انه انزلق وطاح في - 01:12:39

ومات بسبب هذا ابدا يعني جسمه كامل سليم. حتى ادنى ضربة ما فيه يا سبحان الله مات موتة فيها استعداد للصلاة يعني واستقبال للصلاه والوضعه يعني طهارة وكفارة سبحان الله - 01:12:59

لك شوف الامل والله كنت اؤمل وعلى شوق اني انا سازهب اليه سبحان الله الله يعلم يعني رحت يوم الخميس صباح قلت انا ما صليت رحت المقبرة وصليت على القبر قلت يا سبحان الله - 01:13:16

انا وامل اني ازوره في بيته الان ازوره في قبره. يشوف الدنيا كيف ما تدرى سبحانه الله. فلا تطيل لا تطيل املك في هذه الدنيا. لا الله الا الله. وزعننا ما في صدورهم من غل اخواننا على سرر متقابلين - 01:13:29

نعم يعني ما ادرى لعل هذا ذكر من باب يعني تكميل النعيم والامان. يعني هذا ما يكمل الا اذا نزع الغل من القلوب و يعني اه وزعننا ما في صدورهم من غل اخواننا على سرر متقابلين - 01:13:48

آآ نعم قال لا لا مس فيها نصب وما هم منها بمخرجين. يعني هناك الخلود الحقيقي الدوام الحقيقي هناك ليس في الدنيا لان الامل طول الامل كان صاحبه يظن انه سيخلد في الدنيا و كانه سيحصل كل ما يريد - 01:14:08

وكأنه الموت لا وجود له في الحياة. لا هناك الخلود الحقيقي. وهناك النعيم الحقيقي لامسههم فيها نصب وما هم منها والله اعلم. نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا نسأل الله تعالى ان يجعل القرآن العظيم ربنا قلوبنا - 01:14:31

ونور صدورنا. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك. من طاعتك ما تبلغنا به جنتك. من اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا متعنا اللهم باسماعنا وابصارنا وقواتنا ما احييتننا. واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمتنا. وانصرنا على من عادنا ولا تجعل مصيبتنا - 01:14:51

في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا. نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:15:11